

النمو الإنساني

- النمو بمفهوم نفسي:
- مجموعة التغيرات التي تحدث للفرد نتيجة تقدمه في العمر.
- أو كافة التغيرات المتتابة المتداخلة والمنظمة في النواحي (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية) التي تطرأ على الفرد بهدف اكتمال النضج وتحقيق التوافق مع الذات والمجتمع.

خصائص عملية النمو

- ١- الشمولية.
- ٢- الترابط والتأثير المتبادل بين جوانب النمو.
- ٣- استمرارية النمو.
- ٤- النمو ليس عشوائياً (يخضع لقوانين) .
- ٥- النمو ليس منتظماً.

خصائص عملية النمو

- ٦- تعدد العوامل التي تؤثر في النمو.
- ٧- الفترات الحاسمة في النمو.
- ٨- الخصوصية في النمو.
- ٩- الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة ما تؤثر عليه في المراحل اللاحقة.

مظاهر النمو:

* النمو الجسمي: ويتمثل في التطورات التي تطرأ على ملامح الجسم الظاهرة، وفي الطول والوزن ونمو الأجهزة الداخلية، والتغيرات في النسب المختلفة لنمو الأعضاء والهيكل العظمي والجهاز العصبي، يظهر النمو الجسمي في أشكال متعددة:

- تغيرات كمية (طول، وزن، حجم).
- تغيرات عددية (ظهور أعداد جديدة من الأسنان).
- تغيرات في نسب نمو الأعضاء: ويظهر ذلك في سرعة نمو الأعضاء في مرحلة وبطنها في مرحلة أخرى (نسبة الرأس إلى الجسم $1/4$ أثناء الطفولة، في حين لا تتجاوز $1/8$ الجسم في الشباب).
- تغيرات في شكل اختفاء خصائص وظهور خصائص جديدة (ظهور الغدة الصنوبرية والتيموسية وظهور الغدة التناسلية في المراهق، واختفاء الأسنان اللبنية وظهور الأسنان الدائمة، واختفاء الزحف وظهور المشي)

*** النمو الحركي:** ويشمل التغيرات التي تطرأ على حركات الطفل وزحفه ووقوفه ومشيه وقفزه وجريه والمهارات الحركية المختلفة، ومهارات اللعب.

*** النمو العقلي:** وتشمل التغيرات التي تطرأ على العمليات العقلية كالإدراك والتخيل والتفكير والتعليل، والقدرات العقلية كالذكاء والقدرات الخاصة والجوانب المعرفية التحصيلية.

*** النمو الانفعالي:** ويتمثل في التغيرات التي تطرأ على نمو الانفعالات ومثيراتها وأساليب الاستجابة لها وردود الأفعال نحو الآخرين والمثيرات الأخرى والعواطف.

*** النمو الاجتماعي:** ويتمثل في التغيرات التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية مع أفراد الأسرة والأقران والآخرين ونمو الاتجاهات والقيم وأنماط التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

مطالب النمو

يرتبط هذا المصطلح بالعالم النفسي هافجهرست، ويقصد به أن هناك مهاماً وواجبات ومطالب معينة يجب على الفرد تعلمها وانجازها في مراحل النمو المختلفة، إذا ما أراد أن ينمو نمواً سليماً، فإن استطاع تحقيقها شعر بالسعادة وسهل عليه تحقيق مطالب النمو الأخرى في المراحل التالية، بينما يؤدي الفشل في تحقيقها إلى إعاقة النمو واضطرابه في المراحل اللاحقة مما يقود إلى نمو غير سوي.

مطالب النمو خلال مراحل الحياة

- أولاً: مطالب نمو مرحلتي المهد والطفولة المبكرة (من الولادة- ٥ سنوات).
 - ١- تعلم الكلام والمشي.
 - ٢- تعلم التحكم في عمليتي التبول والإخراج.
 - ٣- تعلم الفروق بين الجنسين.
 - ٤- تعلم التمييز بين الصواب والخطأ.

مطالب النمو خلال مراحل الحياة

● ثانياً: مطالب نمو الطفولة المتوسطة والمتأخرة (من ٦-١١ سنة):

- ١- تعلم كيف يصاحب أقرانه.
- ٢- تعلم المهارات الرئيسية للقراءة والكتابة والحساب.
- ثالثاً: مطالب البلوغ والمراهقة (من ١٢-٢١ سنة):

- ١- الوصول إلى مستوى من الاستقلال المادي.
- ٢- تحقيق الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار.
- ٣- التهيؤ للزواج والحياة العائلية.
- ٤- اختيار المهنة والاستعداد لها.

مطالب النمو خلال مراحل الحياة

● رابعاً: مطالب نمو الرشد المبكر (الشباب) من ٢٢ - ٣٥ سنة:

● ١- بدء العمل في المهنة التي اختارها.

● ٢- اختيار الزوج والزوجة.

● ٣- تكوين الأسرة وتربية الأبناء.

● خامساً: مطالب مرحلة وسط العمر (من ٣٦ - ٦٥ سنة):

● ١- تكوين مستوى اقتصادي والمحافظة عليه.

● ٢- تقبل التغيرات الجسمية التي تحدث خلال هذه المرحلة.

مطالب النمو خلال مراحل الحياة

● سادساً: مطالب نمو الشيخوخة (من ٦٥ سنة وحتى الوفاة):

- ١- التكيف مع الضعف الجنسي والمتاعب الصحية.
- ٢- التكيف بعد موت شريك الحياة.
- ٣- التكيف مع نقص الدخل الشهري والإحالة للتقاعد.

العوامل المؤثرة في النمو

- تتعدد العوامل التي تؤثر في النمو؛ ولسهولة دراستها ومتابعتها صنفها العلماء إلى:
 - ١- عوامل وراثية.
 - ٢- عوامل بيئية.
- ولأهمية الغدد الصماء وتأثيرها في النمو أدرجها العلماء ضمن العوامل التي تؤثر على النمو.

تعريف الوراثة

- العملية التي يتم من خلالها نقل الخصائص أو السمات من جيل إلى جيل عن طريق الجينات.

أساس تكون الجنين

- حتى نفهم موضوع الوراثة لا بد من فهم الأساس الذي يتكون منه الجنين واللحظات الأولى في تكوينه...
- يتكون الجنين بعد التقاء خليتين أحدهما من الأم (البويضة) ، والثانية من الأب (الحيوان المنوي) .

العوامل البيئية

- جميع العوامل الخارجية عن المورثات، والتي يبدأ بعضها في التأثير من لحظة الإخصاب.

أولاً: عوامل بيئية أثناء فترة الحمل

- ١- سن الأم (كبير وصغير سن الأم).
- ٢- الأمراض التي تتعرض لها الأم أثناء الحمل.
- ٣- العقاقير التي تتناولها الأم أثناء الحمل.
- ٤- اختلال عامل Rh بين فصيلة دم الأم ودم الجنين.
- ٥- الحالة النفسية للأم.
- ٦- التغذية.
- ٧- التعرض للأشعة.
- ٨- تعدد الولادات.
- ٩- البيئة الملوثة.
- ١٠- تعرض الأم للحوادث.

العوامل البيئية بعد الولادة

- هناك عدد من العوامل التي يتعرض لها الفرد بعد الولادة، وهي أكثر تعدداً من العوامل التي تحدث أثناء الحمل.

العوامل البيئية بعد الولادة

- ١- التغذية.
- ٢- الأمراض والحوادث التي تحدث للطفل.



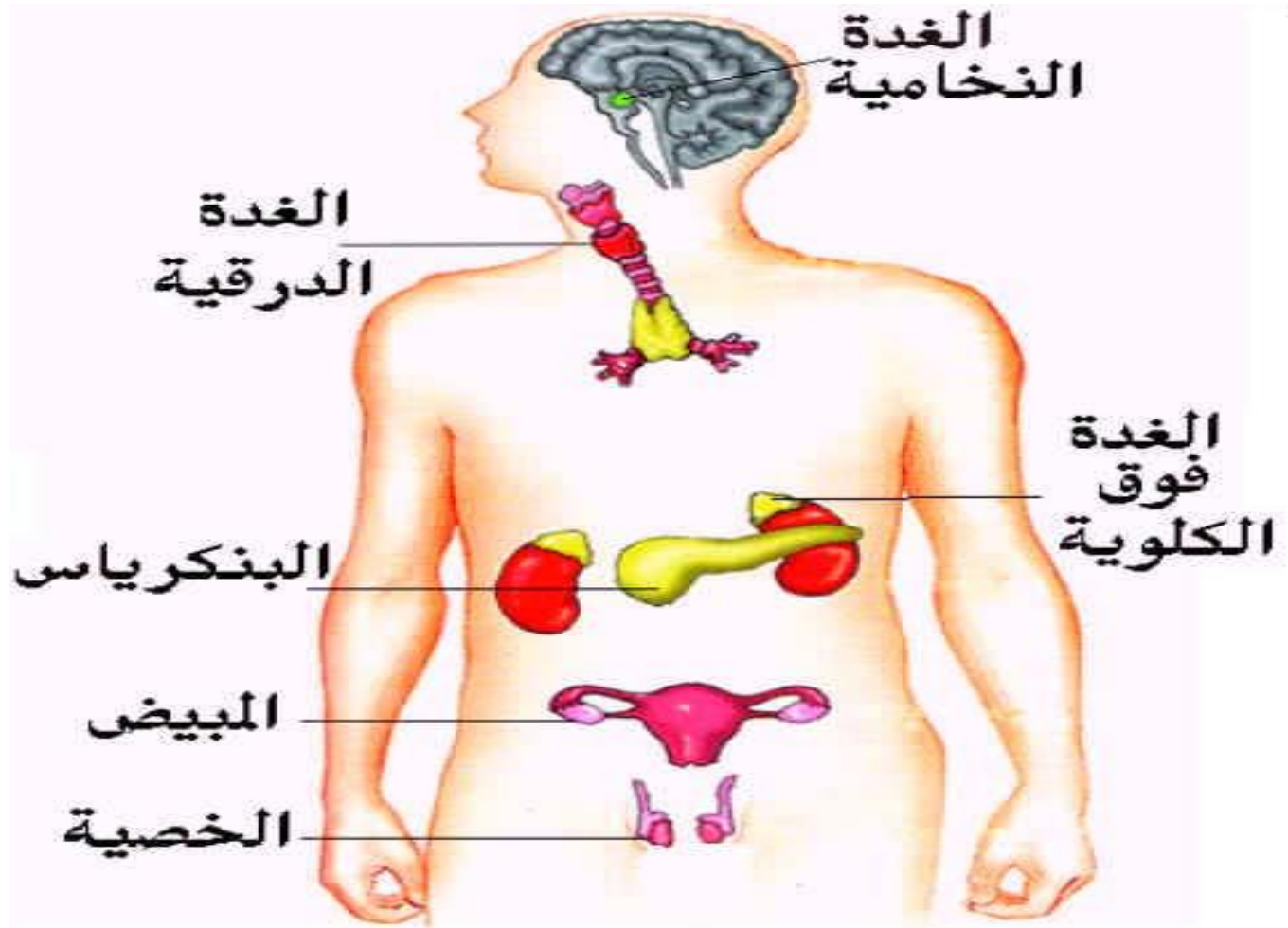
العوامل البيئية بعد الولادة

- ٣- التنشئة الأسرية.
- ٤- عمر الوالدين.
- ٥- الوضع الاقتصادي والتعليمي للأسرة.
- ٦- ترتيب الميلاد.

الغدد الصماء

- للغدد الصماء جانب فسيولوجي تؤدي الوراثة دوراً هاماً فيه، وتلعب فيه العوامل البيئية دوراً لا يستهان فيه أيضاً.
- والهدف الأساسي من الحديث عن الغدد الصماء في هذا الفصل هو معرفة تأثيرها على نمو الطفل وسلوكياته.

الغدد الصماء



الغدد الصماء

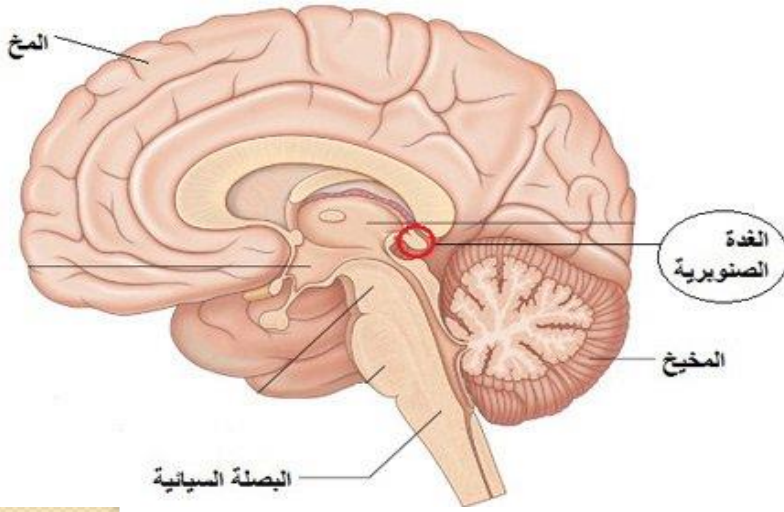
١- الغدة النخامية:

- يطلق عليها سيدة الغدد، لأنها تتحكم ببقية الغدد الصماء بالجسم.
- يفرز الفص الأمامي منها هرمون النمو، حيث يتحكم بالنمو الطولي للفرد وتأثيرها يترتب عليه توقيت خلل إفرازه.
- زيادته في الطفولة والمراهقة = تسارع غير طبيعي في طول الفرد (عملقة).
- نقصه في الطفولة والمراهقة = تأخر النمو الطولي وقد يسبب القزامة.

الغدد الصماء

٢- الغدة الصنوبرية:

- تشبه حبة الصنوبر، لها علاقة بالساعة البيولوجية للجسم.
- تفرز هرمون الميلاتونين هرمون الليل، حيث يمكن للساعة البيولوجية معرفة الوقت عن طريق هذا الهرمون، و يفرز هذا الهرمون في الظلام فقط أعراض عدم إفراز هذا الهرمون الأرق و ضعف الإدراك و الصداع، و يجب لفت النظر إلى أن أي مصدر للضوء سواء عن طريق الشمس أو الإنارة في الصناعية يعطل افراز هرمون الميلاتونين..
- التحكم في نمو الغدد الجنسية أثناء الطفولة



الغدد الصماء

● ٣- الغدة الدرقية:

- تفرز هرمون الثيروكسين الذي ينظم عملية التمثيل الغذائي وتحويل الغذاء إلى طاقة.
- تأثير خلل هذا الهرمون يرتبط بالتوقيت الذي حصل فيه هذا الخلل.
- نقص خلال الحمل والسنة الأولى = ضعف نمو الدماغ.
- نقص بعد العام الأول = تأخر في النمو، ترهل الجسم، الكسل والبلادة، ترهل جفون العين.

الغدد الصماء

- ٤- الغدد جارات الدرقية:
- تفرز هرمون الباراثرمون الذي يتحكم في مستوى الكالسيوم والفسفور في الجسم.
- **نقصه =** اختلال في الجانب الانفعالي كالتهييج العصبي والقلق والضيق والتوتر.
- **زيادته =** لين وتشوه في عظام الطفل.

الغدة الصماء

- ٥- الغدة التيموسية (الزعترية) :
- كف نشاط الغدة الجنسية أثناء الطفولة.
- يضم حجمها بعد البلوغ.
- لها علاقة بمناعة الجسم ضد الأمراض.



الغدد الصماء

- ٦- الغدتان الكظريتان :
- تفرز هرمون الإدرينالين (هرمون الانفعال) يهيأ الفرد لمواقف الغضب والخوف.



الغدد الصماء

- ٧- الغدد الجنسية (التناسلية) :-
- هما الخصيتان عند الرجل والمبيضان عند المرأة.
- الهرمونات التي تفرزها هذه الغدد مسئولة عن ما يميز الذكور عن الإناث من الخصائص النفسية والجسمية.
- هرمون الاستروجين والبروجسترون عند الإناث.
- وهرمون التستسترون عند الذكور (نمو الصفات الذكرية، نمو الحنجرة، وخشونة الصوت، عرض المنكبين، ظهور شعر الذقن).

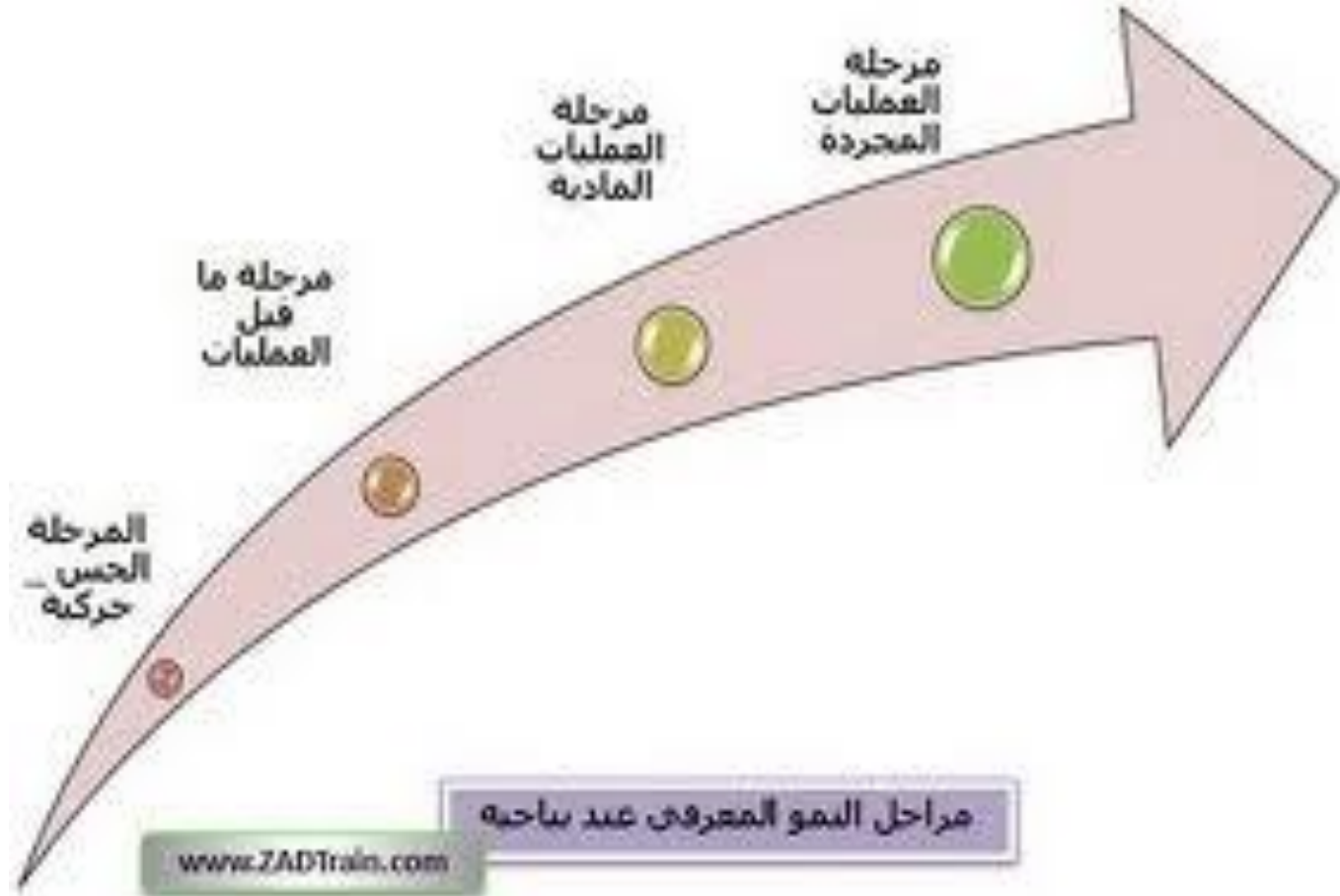
النمو العقلي المعرفي

نظرية بياجيه



مراحل النمو المعرفي عند بياجيه

Stages Cognitive Development



أولاً: المرحلة حس حركية: Sensor Motor Stage

- "تمتد هذه المرحلة منذ الولادة وحتى نهاية السنة الثانية من العمر" عقل (١٩٨٩).

- ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على استخدام الحواس المتعددة والأفعال الحركية لاكتشاف العالم المحيط به والتعرف على الأشياء الموجودة فيه وفهمها. وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الحس حركية، لأن استراتيجيات التفكير والتعلم التي يستخدمها الطفل تعتمد على الاتصال الحسي المباشر بالأشياء، والأفعال والمعالجات التي يقوم بها حيال الأشياء . الريموي (٢٠٠٣).



أولاً: المرحلة حس حركية: Sensor Motor Stage



- "والطفل في نهاية هذه المرحلة يميز
المثيرات، ويكتسب في نهايتها تقريباً فكرة
ثبات أو (بقاء) الأشياء، إذ لم يعد وجود
الأشياء مرتبطاً بإدراكه الحسي لها". عقل
(١٩٨٩، ص ٩٦).

ثانياً: مرحلة ما قبل العمليات Preoperational Stage

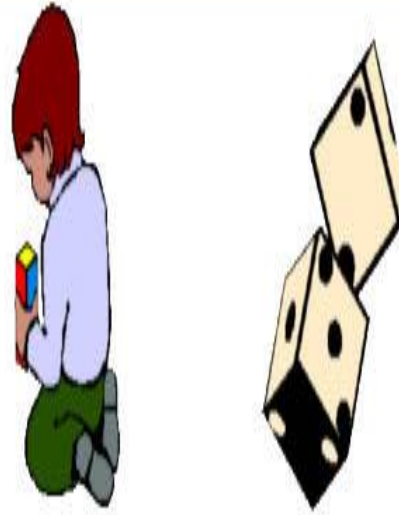
- "تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة حتى السابعة من العمر" الهنداوي (٢٠٠٥، ص ٧٣).
- وتعرف أيضاً باسم مرحلة التفكير التصوري. وتسمى بمرحلة ما قبل العمليات لأن الطفل لا يكون قادراً على استخدام أو إجراء العمليات المعرفية بشكل واضح ومنظم بالرغم من تطور بعض المظاهر المعرفية لديه.

ثانياً: مرحلة ما قبل العمليات Preoperational Stage



إضفاء الحياة على
الجمادات

من سمات تفكير طفل
هذه المرحلة



يستطيع طفل هذه المرحلة أن يميز الألوان وأن يدرك الأحجام
والأوزان بشكل بسيط

ثالثاً: مرحلة العمليات المادية Concrete Operational Stage

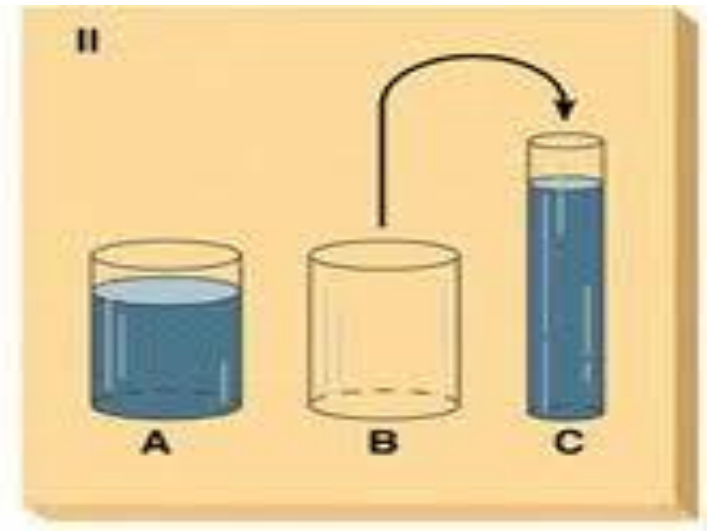
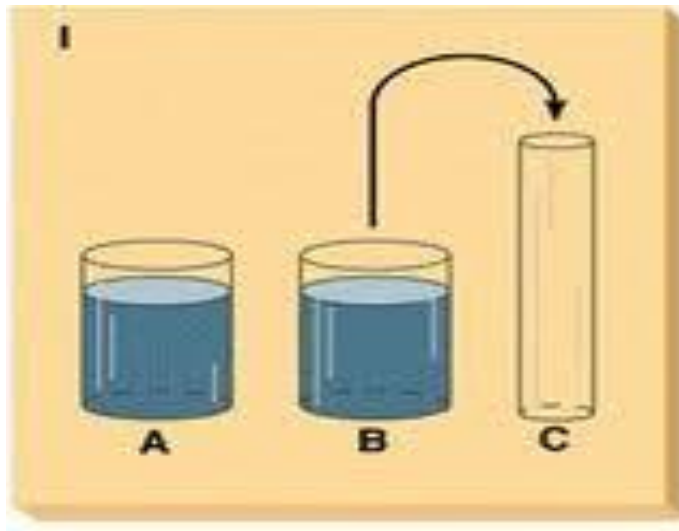


- تمتد هذه المرحلة من بداية السنة الثامنة إلى نهاية السنة الحادية عشرة من العمر، وفيها يستطيع الطفل القيام بالعديد من العمليات المعرفية الحقيقية المرتبطة بالأشياء المادية التي يصادفها أو تلك التي خبرها في السابق. وعليه يستطيع الطفل إجراء عمليات منطقية والبحث عن الأسباب وعمل الاستدلالات وإصدار الأحكام والتنبؤ بالحوادث المستقبلية، ولكن على المستوى المادي المحسوس.
الهنداوي (٢٠٠٥).

ثالثاً: مرحلة العمليات المادية

Concrete Operational Stage

- ينجح الطفل في استخدام طرق مجردة إذا كانت المشكلة بسيطة جداً، ولكن طفل العمليات المادية أو الحسية ينجح أكثر إذا اعتمد على الأشياء ذاتها، ما يتعلمه هو أن الأشياء تبقى ثابتة حتى ولو تغير شكلها الظاهر، وهذه الظاهرة تسمى بقانون الحفظ أو الاحتفاظ . عقل (١٩٨٩).



رابعاً: مرحلة العمليات المجردة Formal Operational Stage

- تبدأ هذه المرحلة من سن الثانية عشرة وتمتد إلى السنوات اللاحقة وتسمى بمرحلة العمليات الشكلية أو مرحلة التفكير المنطقي. فالتغير الذي يحدث على العمليات ليس كمياً فحسب، بل هو نوعي أيضاً، إذ تتحول عملية التفكير بعد أن كانت ترتبط بالعالم الخارجي لتصبح عملية داخلية خاصة بالفرد. عقل (١٩٨٩).

- وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل الراقية في نظرية النمو المعرفي عند (بياجيه) وهذه المرحلة تنمو عند معظم المراهقين الذين يستكملون تعليمهم المدرسي.

